# ما الذي يعجبك في روش هاشانا ويوم الغفران؟

يُعتبر روش هاشانا ويوم كيبور عيدي رأس السنة ويوم الغفران هما عيدا اليهود الساميان، حيث يتم التفاوض فيهما على مسائل الحياة والموت. "من سيحيا ومن سيموت"، وهي الصلاة التي تُتلى في رأس السنة اليهودية ويوم التكفير. تُفهم هذه "الأيام المهيبة" على أنها وقت الدينونة. إنه وقت للتأمل والتوبة والنوايا الحسنة والصوم. ما الذي يفترض أن يكون جذابًا في هذا؟

على الرغم من أن هذا الوقت من العام يتميز بمزاج جاد، إلا أن روش هاشانا يبدأ عيد روش هاشانا بمرح شديد. يُحتفل به أولاً بعشاء احتفالي يُفتتح بعشاء احتفالي يُفتتح بالقدوش، والمباركة على النبيذ، والعديد من الأطباق الرمزية التي تعبر عن أمنيات السنة الجديدة. تُصنع أرغفة الخبز الطويلة، وهي أرغفة الخبز الطويلة المنسوجة في الأعياد الأخرى، بشكل دائري - حتى تكون السنة القادمة "مستديرة" ومثالية. تُغمس شرائح التفاح في العسل - حتى يكون عامًا "حلوًا". كما يتم تناول بذور الرمان (التي تبشر بالكثير من الأعمال الصالحة) وغيرها من الفواكه أو الخضراوات التي تعبر عن تمني البركة. كما يتم إرسال التهاني بالعام الجديد إلى الأقارب والأصدقاء عن طريق البريد أو البريد الإلكتروني أو الدردشة.

تعتبر الفترة من روش هاشانا إلى يوم الغفران فترة دينونة. ووفقًا للمعتقدات التقليدية، يقيم الله الدينونة خلال هذه الفترة: تمر جميع مخلوقات العالم أمام الله في روش هاشاناه، ويتم اختبارها على سلوكها وأعمالها وتقصيرها. ووفقًا لقصة تلمودية، تُفتح ثلاثة كتب أمام الله: كتاب للأبرار، وآخر للأشرار الفاسدين، وثالث للأشخاص الذين هم في منزلة بين هذين القطبين. الأبرار الكاملون الأبرار يُكتبون على الفور للحياة والأشرار المطلقون للكارثة والموت. أما المتوسطون، من ناحية أخرى، والذين ربما يشملوننا جميعًا على الأرجح، سيُعطون مهلة: لن يصدر الحكم عليهم حتى نهاية يوم الغفران. وما بينهما تقع "أيام التوبة العشرة"، والتي نسعى خلالها إلى قلب الموازين لصالحنا من خلال الصلاة وتغيير السلوك. المفهوم الرئيسي لهذه الفترة هو "التوبة" (بالعبرية: تيشوفا)، والتي تعني عملية الاعتراف بأخطاء المرء، وإرادة التغيير والتخلص الفعلي من أنماط السلوك القديمة.

العاشر من تشريج هو يوم الغفران (يوم الغفران)، والمصالحة يجب أن تتحقق على مستويين: أ) بيني وبين الله، ب) بيني وبين إخواني من البشر. تنص المشناة (يوما 8: 7):

"خطايا الإنسان في حق الله يتم التكفير عنها في يوم الكفارة. ويوم الكفّارة لا يكفّر عن خطايا الإنسان في حقّ قريبه حتى ينال غفران قريبه".

في الأيام العشرة للتوبة يزداد الجو الروحي كثافة خلال الأيام العشرة للتوبة، لكن الصلوات لا تستطيع أن تشفي الأضرار التي حدثت في العلاقات الشخصية. لا يمكن تفويض هذه الخطوة الصعبة إلى الله. الجميع مدعوون للذهاب إلى الأشخاص الذين أساءوا إلى أنفسهم وطلب المصالحة. يجب القيام بذلك قبل أن يستطيع المرء أن يأتي إلى الله في يوم الغفران ويرجو الغفران.

خلال أعياد الأعياد، يكون اللون الأبيض هو اللون السائد في الكنيس: ستارة التوراة، ورداء التوراة وغطاء طاولة القراءة أبيض، وفي يوم الغفران أيضًا يرتدي الناس في يوم الغفران ملابس بيضاء بالكامل للتعبير عن رجاء إشعياء 1: 18: "وَلَوْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ قِرْمِزِيَّةً تَكُونُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ". يوصف يوم كيبور في التوراة بأنه يوم إماتة (لاويين 23:27)، وهو ما يُفهم في المقام الأول على أنه يوم صوم صارم. ويشمل ذلك الامتناع عن كل الطعام والشراب (إلا إذا كان ذلك ضروريًا لأسباب صحية)، والاستحمام والتجميل والعلاقات الجنسية. بعد تناول وجبة أخيرة قبل فجر يوم الغفران، يذهب الكثيرون إلى الكنيس حيث تفتتح صلاة كول نيدري الشهيرة طقوس يوم التكفير. إنه نص آرامي يتناول قوة الكلمات ويهدف إلى تحريرنا من الوعود المتهورة أمام الله. تبدأ الدراما الليتورجية لهذا اليوم بلحنها القديم المؤثر، الذي يقود الحاضرين في العديد من الارتفاعات والانخفاضات، ولا يتم حلها إلا في مساء اليوم التالي مع مراسم "هودالا" في نهاية يوم الغفران.

تُتلى الصلاة الرئيسية في العمدة خمس مرات، مع إدخالات خاصة خلال الأيام العشرة للتوبة، والتوسل من أجل أن يتم تسجيلها لسنة من الحياة الصالحة. ويلي ذلك اعتراف بالذنب ("ويدوي")، والتي تقولها الجماعة معًا. على الرغم من أن كل شخص يجب أن يتحمل مسؤولية ذنوبه الخاصة، إلا أنه من الأسهل الاعتراف بها معًا واستمداد القوة منها للاعتراف بالذنب. من الأمور المميزة بالنسبة للكثيرين هي قراءة سفر يونان في قداس بعد الظهر، والذي يتناول مواضيع الأعياد السامية. إن عدم رغبة النبي يونان النبي في التبشير بالتوبة لأهل نينوى الذين كانوا بعيدين عنه، وإصراره على أنهم يستحقون العقاب، يطرح التوازن الصعب بين العدل والرحمة. فبدون العدل، أي بدون مسؤولية المرء عن أفعاله ومعاقبة المخالفين، سيغرق العالم في الفوضى والطغيان. ومن ناحية أخرى، بدون الرحمة والمغفرة، لن تكون هناك فرصة لبداية جديدة وتغيير.

تمدد بعض التجمعات الصلاة من الصباح إلى المساء بحيث يقضي المصلون اليوم كله في الكنيس. يأخذ البعض الآخر استراحة في وقت مبكر من بعد الظهر حتى يتمكن الجميع من الراحة قليلاً أو يقدمون شيوريم (دروس تعليمية) حول نصوص من يوم الكفارة خلال هذا الوقت. تكتسب الصلاة الأخيرة "نائلة" كثافة مرة أخرى، لأنه وفقًا للمعتقدات التقليدية، فإن أبواب السماء على وشك الإغلاق، والآن هي الفرصة الأخيرة لتقديم الدعاء. تنتهي هذه الصلاة بعد غروب الشمس بـ "شيما يسرائيل" ("اسمع يا إسرائيل، إلهنا الأزلي، إلهنا الأزلي واحد")، والتأكيد السباعي "الأزلي هو الله" والشوفار الطويل. ويلي ذلك احتفال هودالا لتوديع "سبت السبت" بالنبيذ والشمعة المضفرة والتوابل. ينتهي يوم كيبور على هذا النحو، وينتهي الصوم أيضًا بـ "أنبياسين" جماعي مع الطعام الخفيف والفاكهة والمشروبات. في النهاية، يتمنى الجميع "شاتيمه تواه"، "ختم الحكم الصالح".

بعد انتهاء يوم الغفران مباشرة، يتجه الجميع إلى عيد المظال (سوكوت)، الذي يبدأ بعد خمسة أيام فقط.